@ 262 @ | $ سورة ق $ | | بسم ا الرحمن الرحيم | .

تفسير سورة ق من [آية 1 - 14] | | ! 2 2 ! إشارة إلى القلب المحمدي الذي هو العرش الإلهي المحيط بالكل كما أن | (ص) إشارة إلى صورته على ما رمز إليه ابن عباس في قوله : (ص) جبل بمكة كان عليه | عرش الرحمن حين لا ليل ولا نهار ، ولكونه عرش الرحمن ، قال : ' قلب المؤمن عرش | ا ' ، وقال : ' لا يسعني أرضي ولا سمائي ويسعني قلب عبدي المؤمن ' . | | قيل : ! 2 2 ! جبل محيط بالعالم وراء العنقاء لإحاطته بالكل وكونه حجاب الرب | لا يعرفه من لم يصل إلى مقام القلب وإنما يطلع عليه من طلع هذا الجبل . أقسم به | وبالقرآن المجيد أي : العقل القرآني الكامل فيه الذي هو الاستعداد الأولي الجامع | لتفاصيل الوجود كله ، فإذا برز وصار إلى الفعل كان عقلا فرقانيا ولا يخفى مجده وشرفه | بهذا المعنى ، أو القرآن المجيد النازل عليه الذي هو بعينه الفرقان البارز الذي أشرنا إليه | جمعهما في القسم لتناسبهما وجواب القسم محذوف كما في ! 2 2 ! وغيرها من | السور ، وهو : إنه لحق أو إنه لمعجز مدلول عليه بقوله : ! 2 2 ! الخ . | .

تفسير سورة ق من [آية 15 - 16] | | وبقوله : ! 2 2 ! أي : إما اهتدينا إلى إبداع الحقائق وإيجاد | الأشياء الأولية كالأرواح والسموات وأمثالها ، بل اعترفوا بذلك إنما هم في شبهة |